

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً مزيداً - 00:00:06

اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر الثالث عشر نعم في تدارس كلام الله جل وعلا من خلال قصار المفصل وبلغنا الى سورة الفيل ما تميّناها وش وقفنا عليه فليعبدوا اتماماً للمجلس السابق - 00:03:06

الثاني عشر في الكلام على سورة اه قريش ان الله جل وعلا يقول فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف قالوا ان ان الفاء واقعة في جواب شرط مقدر - 00:03:37

اذا كان ربكم بهذه المتابة من عليكم بهذه المتن وانعم عليكم بهذه النعم فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل جل وعلا فليعبدوا هذا البيت فان الكعبة وهي الحرمة عظيمة عند المؤمنين - 00:04:02

وعظمها انباء الله والمرسلون وبقي تعظيمها في اثر ذلك عند العرب فدافعوا عنها وبها حصلوا السيادة وحصلوا مع السيادة المهابة على الناس قال جل وعلا فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل فليعبدوا هذا البيت - 00:04:25

وقد تردى العرب في وثنياتهم حتى عبدوا ما هو اردى من الكعبة ولهم في هذه الوثنيات دركات يضيق المقام عن ذكرها فمنها ان المسافر من العرب كان يضرب الطريق فإذا نزل ليمسي اتخذ اربعة احجار - 00:04:50

فتلاته يضعها اثافي لقدره مراتب يركب عليها قدره يطبع عشاءه وينصب الرابع يقصده ويعبده ومن دركات وثنياتهم انهم اذا مشوا وسافروا فنزلوا في شعب او في وادي استعاذوا بسيد هذا الوادي من شر سفهاءه - 00:05:18

سيد الجن من شر سفهاء الجن وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً مثل ثالث من دركات وثنياتهم ما جاء في اسلام احد الانصار انه اتخاذ لها صنما - 00:05:47

فجاء اولاده فرموه في المزابل ويأخذه فينظفه ويقيمه ثم قدح في نفسه انه لم يدفع عن نفسه من هذا بشيء لم يدفع عن نفسه من هذا بشيء واخر يتخذ لها من اين - 00:06:10

من تمر يعبطه ويعجنه على حتى يهئه على هيئة صنم فاذا دقه الجوع اكل الله الذي يعبده ويذكر ابو عثمان التهدي عبدالرحمن بن مل الرياعي حالم في الجاهلية وكان مخضراً ادرك من الجاهلية تسعین سنة - 00:06:42

وعاش نحوها في الاسلام او اقل منها يقول ابو عثمان رحمه الله اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في رمل عالج النفود الكبري وكان احدها يعمد الى لقحته فيحلبها - 00:07:07

في ما تحتها ينزل الحليب ابيض على رمل احمر فيشهد فلا يزال يعبد ذلك المكان ما دام قاطنا فيه. اي هذا اليابس هذى من الجاهلية التي كانوا فيها حتى بعث الله بهذا النور - 00:07:32

والكعبة نالت من ذلك بنصيب فانهم كانوا يحلفون بها لانها معظمة في قلوبهم وفي انظارهم ولهذا روى اهل السنن من حديث قتيبة ان رجلاً يهودياً اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:51

فقال يا محمد انكم تشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك قال تكون الكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد فهؤلئك النبي عليه الصلاة والسلام ان يقولوا والكعبة - 00:08:11

قال قولوا ورب الكعبة قولوا ورب الكعبة ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد. قال قولوا ما شاء الله وحده فليعبدوا رب هذا

البيت وبهذا امرنا كما امر به المشركون - 00:08:28

وبه امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه جاء في اية سورة النمل في قول الله جل وعلا قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء - 00:08:51

وامرت ان اكون من المسلمين وبهذا امرنا ان نعبد الله جل وعلا ثم اعاد امتنانه عليهم مرة بعد مرة لعلمهم يعقلون ويرجعون ويتركون ما هم فيه من الشرك فيؤمنون فليعبدوا رب هذا البيت - 00:09:09

الذى اطعمهم من جوع فانه في بلد غير ذي زرع. ومع ذلك ساق الله لهم الخيرات والارزاق اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم فبالباطل يؤمنون وبنعمته الله يكفرون - 00:09:30

اولا من امكن لهم حرما امنا يجبى اليه يجحبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدن فانها تؤتى بهذه الشمار والانعام والخيرات الى مكة رزقا من لدنا اي من الله. ولكن اكثراهم لا يعلمون - 00:09:49

ومن ذلك رحلاتهم في الصيف الى وين الى الشام ورحلتهم في الشتاء الى مكة الى اليمن من مكة الى اليمن يمتازون ويجلبون الارزاق ويبينونها على قاصدي هذا البيت من الحجاج والعمار - 00:10:11

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف نعم امن الله حرمه وامن ساكنيه هلا غرفة فانه بالحرم يأمن حتى الجمام ويؤمن بهم والصيد فكيف بالادم فكيف بالمسلم - 00:10:35

وهو عند الله بهذه المكانة والمثابة اعظم من بيته ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وان حرمتها عادت كما كانت - 00:10:59

فلا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقام عمه العباس قال ولا يخبط شجرها. فقال عمه العباس يا رسول الله الا الاذخر الا الاذخر فانه لقينهم وقبورهم - 00:11:25

قال عليه الصلاة والسلام الا الاذخر الا الاذخر وهو ما يسمى اليوم بالساف نبت يا الاخوان نبت ينبت في ضفاف شعاب مكة عوده يابس غليظ اذا ييس صار له رائحة طيبة ويتخذونه - 00:11:51

البيوت يسد خللها وللقبور وللقبور لاحراق النار ويستخدمه البوادي عند الناس اليوم كالولعة ولعنة مثل الليف ومثل العسل عسيب النخل لا الله الا الله فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:12:33

والبيت يقذف الشيطان في قلوب معتزميه عبادته. من وجه قريب او من بعيد من ذلك وهو من اشهر امثاله المعاصرة ما يتعلق بالتمسح في جدران البيت والتعلق بها رجاء لبركتها - 00:13:01

يتعلق بالبيت ويتمسح به ولا يتمسح من البيت الا بشيء واحد تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاما الركن اليماني فيمسح من غير تكبير ولا تقبيل ولا تكبير واما الحجر الاسود فيه ما علمت من السنن - 00:13:27

الثابت عنه عليه الصلاة والسلام وكان يقبله ويضع جبينه عليه ويستلمه بشيء معه ويوضع عليه خده ويشير اليه في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه انه لما طاف بالبيت وقف على الحجر - 00:13:53

قال والله انا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذا تقبيل الحجر والتمسح به على هذا الوجه الذي سمعتم انما هو تأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:19

حتى الملائم من الحجر الى الباب لا يتمسح به وانما موضع يستقبل فيه عثراته ويسبّب فيه الى ربه عبراته. تائبا ائبا راجعا الى ربه سبحانه وتعالى فمن طاف بالبيت تقربا للبيت اشرك بالبيت مع الله - 00:14:39

ومن تمسح بالبيت يرجو منه البركة في شفاء مرضه او قضاء حاجته او ردي غانية فقد اشرك البيت مع الله سبحانه وتعالى والله يقول فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل جل وعلا فليعبدوا - 00:15:01

هذا البيت وهذا تمام المذكرة في هذه السورة العظيمة نعم سم بالله سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تظليل؟ وارسل عليهم

طيرا ابابيل؟ ترميهم بحجارة من سجيل فجعل - 00:15:24

حالة هم كعصف مأكول هذه السورة الفيل قال الله جل وعلا فيها بسم الله الرحمن الرحيم والبسمة كما قلنا اية في مفتتح كل سورة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:16:07

هذا اسلوب استفهام للحث والحظ والتخت يمن على العرب وقلنا العرب لانهم مقصودون جميعا بهدم الكعبة كما يأتي ويمن على اهل مكة ولها جعل من جعل من العلماء سورة قريش تابعة في المتن - 00:16:32

في سورة الفيل الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل فهذا الذي وقع على اصحاب الفيل من فعل الله ومن امره نعم حاولوا حاولت العرب رد ابرهة الحبشي وجيشه العرمدم فعجزوا - 00:16:58

وذلك انه كان ملك بنى حمير على اليمن واخرهم ذو نواس الذي قص الله علينا طرفا من خبره في ابتلائه النصارى لما احرقهم بالنار في سورة البروج هرب هارب من هؤلاء الى - 00:17:23

ايسر الى ملك النصارى في الشام فكتب معه الى ملك الحبشة ان يسير معه جيشا ينتصر لهؤلاء النصارى الذين حرقوا في نار الاصدود حرقهم ذو نواس فارسل نجاشي الحبشي كل من ملك على الحبشة يسمى نجاشي - 00:17:48

ومن ملك على الفرس يسمى كسرى ومن مالك على الروم يسمى قيصر ومن ملك على القبط يسمى المقوقس ارسل جيشا بقيادة اثنين رياض وابرهة وطافوا تلك البلاد بلاد اليمن وحاربوا ذو نواس - 00:18:13

حتى غلبوه في غير معركة الى ان مات ذو نواس غريقا في البحر استتم الملك للجيش الحبشي وتنافر الاثنان رياض وابرهة ولها ما يصلح لسفينة ربانيان نعم ولا للجماعة امامان - 00:18:41

وانما تستقيم الجماعة باسم واحد في صحيح مسلم من حديث عرفة مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاكم وامركم جميع فاقتلواه كائنا من كان في رواية اذا بويغ لخليفتين فاقتلووا الاخرة منها. فيتأتي اجتماع - 00:19:05

فتحارب ارياط مع هذا معه جيش فسمي ابرهة الاشرم فقام مولى له كان وراءه فاجهز على ارياط فقتله فاستقل بملك اليمن. رهت غاية من استحفافهم حتى لن ترابي اليمن - 00:19:28

وحلق قارن لما حلف به تحنن الى الملك ملك الحبشة انه يبني كنيسة يبنوها في اليمن يتحدى الناس بعظمتها سميت الكنيسة لما بنها بالقلisch قالوا من ارتفاعها من وقف تحتها رفع رأسه فيسقط عنه قل منسوته - 00:20:01

من طولها وارد الخبيث وهذا من تدرج الشيطان بهم ان يصرف العرب اليها عن الكعبة فقرر في مشورة الشياطين الانس والجن ان يهدم الكعبة كون جيشا عرمدم اقل ما قيل فيه انه عشرون الفا - 00:20:29

وقيل ستون واخذ معه العيون ومنهم رجل يقال له حنطة او حنطة من حمير يمشي يدله الطريق انتدب له فئام من العرب فهزهم شر هزيمة ومنهم نفل ابن حبيب من خثعم - 00:20:53

انتدب له فهزهم جيشه واسره خيره ان يكون له دليلا او ان يقتله فرضخ منتدب له اهل الطائف ثقيف لثلا يهدم كعبتهم ما كعبة اهل الطائف ها كعبتهم اللات وهي صنمهم الذي يعظموه - 00:21:18

والخبيث ما اراد الا كعبة الله ما زال يمشي ويدهم من امامه حتى نزل بالمغمض وين المغمض شرقي عرفات نزل بجيشه في المغمض ومعهم الفيلة واعظمهم فيل الملك يسمى محمود - 00:21:46

وهو اعظمها فبرك الفيل في هذه الاثناء اخذ عيرا لاهل مكة ومنها مائتا بعير عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه عبدالطلب وكان شيئا كبيرا فدخل على ابرهة - 00:22:13

فهابه ابرهة لجمال صورته وما جعله الله فيه من المهابة حتى قالوا انه نزل من على سريره وجلس مع عبد المطلب على البساط فظن ابرهة انه جاءه يتعطفه وكان قبل ذلك بعث اليه اهل مكة - 00:22:41

ومن حوله من العرب انهم يعطونه ثلات ما يملكون على ان يرجع فلا يهدم الكعبة لكن زاد هذا العنيد والعربي زاده عنادا فقال له عبد المطلب ان عيرك ان قومك اخذوا عيرا لنا - 00:23:08

قال كنت اظن ايها الشیخ انک انما اتیتني تسألنی الا اهدم الكعبۃ وانما اردت تعیرک فامر بردھا اليه مئی بعیر وفیھا قال عبدالمطلب
قولته المشهورة انا رب الابل وللبيت رب يحمیه - 00:23:33

سبحانه لا الله الا هو مما ذکر الواقعی وغیره واهل السیر انه لما ایسوا من رجوع ابرھة جمع عبد المطلب معه نفرا من من اهل مکة
فتتعلق عبد المطلب بباب الكعبۃ - 00:23:57

اللهم وما قال مستجيرا بالله مستعيينا به اللهم ان الرجل يدب ويمنع عن حماه اللهم فهذا حماك فامنعوا اللهم هذا حماك
فامنعوا وامر اهل مکة ان يرتفعوا الى اعلى الجبال - 00:24:26

فصار عبد المطلب ومعه من معه من سادات مکة على جبل حراء على جبل النور في غار حراء ينظرون ما يصنع وعندھم ثقة بان الله
جل وعلا سيمعن بيته وهو القائل انا رب الابل وذی البيت - 00:24:55

رب يحمیه سبحانه وتعالی والبیت مکة ومکة انما سمیت مکة لانها تمک وتبك قلوب الجبارۃ. ان اول بیت وضع للناس ذا الذي ببکة
وهدی للعالمین فبھ ایات بینات مقام ابراهیم من دخله كان امنا - 00:25:16

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبیلا ومن کفر فان الله غنی عن العالمین الاية في ال عمران اذا عندھم يقین بان الله
يمنع بيته ويمنع حرمھ صاروا في هذا الغار في اعلى الجبل - 00:25:40

والناس في اعلى جبال مکة لا ينطحون هذا الجيش الا رمزم ومعه الفیلة التي لم يكونوا يعتادونها قبل اثنى عشر فیلا وقيل اقل
وقيل اکثر وكبیرها محمود اسمه محمود وهو فیل الملک - 00:26:02

برکة في المغمض قوموه فلم يقم جعله في ازگانه وفي اذانه الحدید لم يقم اذا وجهوه للشام قام يركض اذا وجهوه للمشرق قام
يرکظ اذا وجهوه للجنوب للیمن قام يركظ - 00:26:22

واذا وجهوه الكعبۃ وهي غرب المغمض. برک قالوا ان نفل ابن حبیب الخثعمی وقف بجوار الفیل فنفخ في اذنه ان هذا حرم
الله وان الله مانع بيته وقال فيها ایات - 00:26:45

ثم لما برک الفیل خرج نفل ابن حبیب الخثعمی يشتد يركظ حتى رقى اعلى الجبال مع اهل مکة ينظر ما يصنع بهم فكان من شأن
ذلك ما اخبر الله. الم ترى - 00:27:14

كيف فعل ریک يعني يا محمد فان الذي فعل في اهل الفیل ما فعل هو الله سبحانه وتعالی للجن ولا اله المشرکین وشفعائهم
واولیاؤهم الم ترکيف فعل ریک باصحاب الفیل - 00:27:30

من اصحاب الفیل ابرھة الحبشي وجیشه ماذا فعل الله فيهم ارسل عليهم ماذا خیرا ابابیل ابابیل تأتي دفعات ابابیل جمع ابلة والابلة
ما تأتي تأتي دفعۃ واحدة قالوا انها طیر - 00:27:51

اصغر من الحمام حول الجمری لها منقار اصفر تحمل ثلاث حجارة ثلاث حجرات واحدة في منقارها واثنان في ارجلها والحجارة
صغریہ لكنھا ما اصابت شيء الا نفدت فيه فاذا نزلت على الرأس ما خرجت الا من بين الرجلین - 00:28:20

واذا اصابتهم من المقدم خرجت من الظهر واذا اصابته من الدبر خرجت من المقدم ترمیهم بحجارة من سجیل طین هذی الحجارة
من طین المحمد لكنھا بهذه القدرة التي جعلها الله فيها - 00:28:44

قالوا وهذه الطیر جاءت من جهة البحر وجهة البحر هي الجهة الغربية الجهة التي كان الفیل يقصدھا ليھدم الكعبۃ فقتلوا شر قتلة
ومن هرب منهم سقطت عليه الحجارة فمنھم من يموت بالحال. ومنھم من يقطع منه عضو فعظو الى ان يموت - 00:29:07

حتی ان ابرھة الحبشي قالوا انه مات في ارض خثعم وقيل انه حمل حتى مات في ارض الیمن فصار ذلك حدثا عظیما عند العرب
وعند الناس ان الله حمى بيته - 00:29:35

حماه وكان من اسباب تھیجهم وتهیج ابرھة الى هدم الكعبۃ والشیء له اسباب يستغلها الشیاطین انه لما ابتنى القلیص وش القلیص يا
انا بسائل مجذوب مجذوب سرح وش هو القلیص - 00:29:53

وین هو به المکان هذا؟ في ام درمان ولا في ابی درمان ها القلیص هي کعبۃ ابرھة وهکذا اهل الشرک والوثن لهم کعاب کان

النصارى في نجران كعبة في تصوان - 00:30:20

وهذى كعبة ابرهة وللآلله المعمظمة اضرحة هي كعبا لهم وليس في ارض الله كعبة تعظم الطواف بها وبقصدها في الحج والعمره
وباستقبالها في الصلاة الا كعبة الله وبنيته في هذه الارض - 00:30:38

التي بناها الملائكة وقيل ادم وقيل ابراهيم عليهم جميعا الصلاة والسلام والملائكة لهم كعبة في السماء السابعة هي البيت المعمور الذي
اقسم الله به في اية الطور وهو على حيال هذه الكعبة لو سقط سقط على الكعبة - 00:30:59

فانتم ايها المؤمنون الموحدون تشابهون ملائكة الله في عبادة الله فهم يعظمون البيت المعمور وانتم تعظمون في الارض كعبته بما ما
عظمها الله به لا بما احدثها به المحدثون والمبدعون - 00:31:21

لما ابتناها ورغم بعطف الناس اليها غاب ذلك اهل مكة لان مصدر عزهم ومهابتهم وفخرهم وشو الكعبة اللي هم فيها مرسل نfra
منهم تعاثوا في كعبة ابرهة فسادا قيل ان احدهم بال فيها وتغوط ثم هرب بليله - 00:31:38

وقيل ان مجموعة من الفتية منهم اعلى اعلقوا فيها النار فاحرقوها بينما كهنتها الامر الى ابرهة فازداد غيظا فكان ذلك من اسباب
تحریکه جیشه لهدم الكعبه هذه القصه وما فيها كلها ارهاص - 00:32:06

وتهيئة لبعثة هذا النبي الذي جاء بدين تعظيم الكعبه حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اكثرا المؤرخين في اشهر اقوالهم
انه ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل - 00:32:27

واشتهر هذا الاسم عند العرب وكان في هذا ارهاص لهذه البعثة ترميمهم بحجارة من سجيل فجعلهم اي سيرهم كعصف مأكول ما
العصف لكم تعرفونه تراكم ها؟ لا العصف هو التبن وانتم بكرامة - 00:32:46

ما كان قبل ان يكون تبنا سنبلة وش فيها عيش وحنطة وفيها شعير كالعصف المأكول الذي حصده وش يغدي يكون لي لطعام
بهائهم ولخلطه في طين بيوتهم وقيل العصف القشرة التي تكون على الحنطة وعلى الشعير وعلى الذرة - 00:33:16

عندما تذر قبل ان تطحن لا قيمة له هكذا كان هؤلاء بامر الله وقدرته والله جل وعلا على كل شيء قادر الله جل وعلا حليم ومن
اسماءه الحسنى الحليم يعصيه العاصي - 00:33:45

ويكفر به الكافر ويتمادي المبطل ويمهله الله لما يمهله لعله يتوب ويرجع لعله يؤوب ويقلع لعله ينتبه ويصحو لكنه لا ينساه جل وعلا
وما كان ربك نسيانا وانما هو حليم - 00:34:09

كما قال ابن القيم في شرح هذا الاسم دون نيته قال وهو الحليم فلا يتعجل عبده بعقوبة سبحانه ذو الاحسان وهذا امتنان بعد امتنان
وانعام بعد انعام للمخاطبين من كفار قريش - 00:34:39

واهل مكة ومن ورائهم عامة العرب بنعم الله والاهه المتتابعة عليهم ان يعبدوه ولا يكذبوه ولا يردوا رسوله اليهم وان يطيعوه فان
فعلوا افلحوا والا فان هذه في هذه العبر تتتابع عليهم - 00:35:04

وهذا الامر لا تجعله يا عبد الله ويا امة الله قصة تتسلى بها كما هي لهم هي لنا كما هي عبرة وعظة لهم عبرة وعظة لنا والله جل وعلا
يقول في اية سورة - 00:35:30

النحل في اواخرها وانتبهوا لها فما اكثرا تطابقها على هذا الزمان وعلى اهله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا
من كل مكان فكفرت بانعم الله كانت في رغد - 00:35:48

ومن الرغد ماذا؟ الطمأنينة والامن فان مدار الرغد على الطمأنينة لو عندك مال الدنيا وخيراتها وما عندك طمأنينة ما تنفعك الخوف
يسلب ذلك كله ضرب الله مثلا قرية كانت امنة - 00:36:13

بدا هذه النعمة مطمئنة هذا كمال الان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. مرغدين لا يتكلفونه فكفرت بانعم الله اي جحدتها ومن جحودها
انها اظافت النعم لغير الله وهذا كثير عندنا - 00:36:34

هذا من فضل الله وفضلك هذا من خير الله وخيرك هذا من معروف الله معروف بل من الناس في هياتهم هذا معروف فلان علينا.
طيب وربي وين غدا يجريها الشيطان على لسانه فاذا رجع وتوب ونصح قال انا ما اقصد - 00:36:56

يقول هذا البليه لو تقصد وكفرت بالله اما وانت لم تقصد فووقيت في شرك الالفاظ التسوية بين الله وبين المخلوق كما قال ابن عباس
في قولهم لولا كلبيه فلان لسرقنا اللصوص - [00:37:16](#)

لولا البطل في الدار لسرقنا اللصوص. لو ظل ربان حادق لهلكنا وغرقنا فاظاف النعم نعمة الامن والسلامة والنجاة لغير الله ومنه اضافة
نعمه المطر الى الابراج والمنازل والمواسم ومنازل القمر - [00:37:33](#)

والكواكب لا يضيئه الى الله في الصحيحين من حديث زيد ابن خادم الجهمي رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم
صلة الغدا اي الفجر في الحديبية - [00:37:58](#)

على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل علينا بوجهه وحمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم وهذا السؤال يأتي
كثيرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ اتدرون ماذا قال ربكم؟ بعث الله جبرائيل يسأل محمد ما الاسلام - [00:38:13](#)

وما الایمان وما الاحسان؟ ومتي الساعة؟ وما اشراطها؟ خمسة اسئلة لانه بهذا يستقر المعنى بهذه الطريقة التي تسمى الان بالعصف
الذهني تدررون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم قال - [00:38:38](#)

اصبح من عبادي قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر
بالكوكب اي جحد ان يكون الكوكب والقمر والمنزل - [00:38:57](#)

هو الذي انزل المطر والعرب تستسقى بالانواع وهي باقية في هذه الامة الى ان يشاء الله واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا.
هذا مطر الفلاني مثل الان هذا مطر المنخفض الفلاني - [00:39:16](#)

النجم الفلاني هذا مطر الشرطين وش الشرطين الاتية بعد المؤخر والمؤخر جاء بعد المقدم وهذه منازل التسنه اللي انت فيها الحين
سنة الثريا وهي اول مواسم الصيف بعدها مربعايته ثم جمرته ثم قدحته ثم يودعكم الصيف - [00:39:39](#)

ترى الدرس ما هو بنجومها لكن شيء يستتبع وفي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اربع اي اربع خصال وخلال - [00:40:09](#)

من امور الجاهلية في امتی لا يدعونهن في رواية لا يتذكونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب ها موجودة هذی ها وما اکثرها
والاستسقاء بالانواع. نسبة نزول المطر للانواع والنجوم والكواكب والمنازل - [00:40:26](#)

والنیاحة على المیت والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرى لما شقت جيبيها وثوبها المصيبة
الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا للهـم اجعلنا لنعمايك من الشاكرين - [00:40:51](#)

ولالائک من المعترفين ولک من العابدين المخلصين. ولا تجعلنا من اعدائك الكافرين والمشركين والمنافقين اللـم يا حـي يا قـيـوم يا ذـا
الجلال والاکرام يا منان يا بدیع السماوات والارض نـسـأـكـ اللـمـ بـاسـمـائـكـ الحـسـنـيـ وـصـفـاتـكـ الـعـلـىـ نـشـهـدـ بـاـنـكـ اـنـتـ اللـهـ لـاـ اللـهـ لـاـ اـنـتـ -
[00:41:15](#)

الـحـيـ الـقـيـوـمـ الـمـنـانـ بـدـبـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ اـسـأـلـكـ بـاسـمـكـ الـأـعـظـمـ وـبـوجـهـكـ الـكـرـيمـ فـرـدوـسـكـ الـأـعـلـىـ مـنـ الـجـنـةـ وـانـ نـدـخـلـهـ بـغـيرـ حـسـابـ
وـلاـ عـذـابـ وـانـ تـحـلـ عـلـيـنـاـ رـضـاـكـ وـمـرـضـاتـكـ. فـلـاـ تـسـخـطـ عـلـيـنـاـ اـبـداـ - [00:41:41](#)

لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـوـالـدـيـنـاـ وـذـرـارـيـنـاـ وـمـشـايـخـنـاـ وـوـلـاتـنـاـ وـلـجـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ اـنـ رـبـيـ جـوـادـ كـرـيمـ. اللـهـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـلـكـ
اجـمـعـينـ وـعـلـىـ الـهـ وـمـنـ تـبـعـهـ بـاـحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - [00:41:59](#)

نعم تفضل نعم انت تسأل عن الاستمطار او نسبة المطر للاستمطار لا يكون نسبة للمطر للاستمطار لان الاستمطار طلب لنزول المطر
وكانـيـ بـكـ تـسـأـلـ عـنـ حـكـمـ الـاـسـتـمـطـارـ الـوـاقـعـ الـاـنـ فيـ - [00:42:21](#)

في السحاب والذی اقیمت له جهة مختصة اقرها مجلس الوزراء في العام الماظي يرش نترات الفظة على السحاب المتراكم فيحصل
له التلاحق وينزل معه المطر من الذي انزل المطر؟ الله ام هذه - [00:42:55](#)

المرشوشات اما هذه الاشياء فهي اسباب لأن الله علمنا ما لم نكن نعلم. وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمـاـ اللهـ يـقـولـ
وارسلـنـاـ الـرـیـاحـ اـیـشـ وـشـ تـلـقـحـ - [00:43:23](#)

السحاب هذا علم هذا علم بالمجريات وبالوحى الذى انزله الله في جريان كونه فإذا علمه العالم وفطن له الفاطن وعمل السبب قد يحصل معه المسبب وقد يتختلف معه مثل الزواج يتزوج قد يأتيه ولد وقد لا يأتيه ولد - [00:43:43](#)

وكالمزارع يحرث ويبذر ويجري الماء قد ينتج ثمرة وقد لا ينتج لكن ذي اسباب يحصل معها المسبب او يتختلف عنها. اما مسبب الاسباب ومنزل المطر هو الله فهذا الاستطرار لا بأس به لمن فهمه - [00:44:07](#)

لكن لما غلطت الافهام وقل هذا الشيء لانه جهل والانسان عدو ما يجهل فإذا جهل شيئاً انكره واستعداه كما حصل من اسلافكم في البرقيات في المخترعات الجديدة ينكرونها حتى ربما قال قائلهم هي جن وهي عفاريت وهي شياطين - [00:44:25](#)
الدرجة السيكل وش كانوا يسمونها بعض الناس ها حصان ابليس هو حصان لابليس ها؟ كلكم سكتوا السياكل كلما قل وندر لأن طبيعة الانسان انه عدو ما يجهل وينكر ما يجهله - [00:44:50](#)

وبالتالي فانكاره راجع الى قصر علمه وضيق افقه لا الى حقيقة الحال الاستطرار لا بأس به يا اخي ولا يجوز ان تعتقد ان الذي انزل المطر هو رش الطائرات بهذه المادة - [00:45:09](#)

كما لا يجوز ان تعتقد ان الذي انزل المطر المنخفض الهندي ومنخفض السودان ومنخفض البحر الابيض او المريغانية وسهيل والعزارب والنعائم والبلدة نجماء الشبط لا المنزل المطر هو الله. نعم نزل في - [00:45:25](#)

الفصل الوسمى المريغانية في الشبط في العزارب في الذراعين الحميمين هذى قدرة الله واجرأه ما اراد وما شاء سبحانه من السنن الكونية والشرعية والله اعلم. استبانة يا اخي وضحت لكن حرف استدرك ما نبأها - [00:45:46](#)

اي نعم في شيء الاخوان هشام يا ايه طيب يعني يقصون الزرع ليطعموا حلالهم حتى ينبت ثانية. ويسمون قصهم عصفاً فلما هم عرب ما هو بغرير لأنهم عرب يتكلمون بالعربية والله شبه حال اهل الفيل بالعصف المأكول - [00:46:09](#)

عصفوا قصفوا هذا سؤال ولا وشو العصف كل ما كل ما اراده صاحبه بعدما ينتفع منه يسمى عصف له نعم لا انت اعطيته السؤال لجارك نعم هل للكعبة في العصور القديمة كان لها بابان - [00:46:48](#)

كان ذلك في بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام للكعبة مع ابنه اسماعيل كان لها بابان وكانت ملصقين بالارض لكن الكعبة لما هدمت وبنته قريش تحكمت فيها وغيرت واحداثت فجعلت للكعبة باباً واحداً ورفعته عن الارض. قامه ارفع من الرجل. ليه؟ ليدخلوا الكعبة من شاؤوا - [00:47:16](#)

ويمعنوا من لم يشاءوا اصبر اصبر يا اخي دائم العجلة هذى تطبع على الاخوان الفوائد النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة تمنى امراً ابداً لعائشة رضي الله عنها كما جاء ذلك في الصحيحين - [00:47:45](#)

فقال يا عائشة لولا ان قومك حدثاء عهد بكفر لهدمت الكعبة ولينتها على قواعد ابراهيم وقد اخلت الحطيم لأن الجزء الشمالي اللي عليه الحائط القصير هذا من الكعبة قصرت بهم النفقه وحطمت لأنهم اشترطوا الا يبنوها الا بمال حلال. فاكتئب مكاسبهم الله يخلف - [00:48:12](#)

من الحرام حتى وفي الجاهلية يعظمنا الكعبة لا يبنونها بماء حرام ولادخلت فيها الحطيم. ولجعلت لها بابين ملصقين في الارض. يدخل الناس من باب ويخرجون مما يليه ما فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام مخافة الفتنة سداً لذرعيتها - [00:48:44](#)

ولهذا اعظم ما تسد به الذرائع ما يتعلق باصل الدين وقادته وهو توحيد الله ولم يفعل ذلك لهذا الامر عليه الصلاة والسلام ثمان عبد الله بن الزبير لما صارت له ولائية شرعية صحيحة على الحجاز - [00:49:08](#)

هدم الكعبة وبنائها على ما تمنى نبينا صلى الله عليه وسلم فلما نزعه يزيد ابن ابي معاوية وارسل اليه الحجاج وتغلبوا عليه وقتلوه وعلقه مصلوباً امر بهدم الكعبة وبنائها على ما كان - [00:49:26](#)

على ما كان لما مات النبي عليه الصلاة والسلام على بناء قريش الاول فلما جاء زمن المهدى ابن المأمون ها من هو المهدى والدهارون الرشيد جد المأمون - [00:49:53](#)

وكان طالب علم في اوله حتى قالوا انه من اقران مالك حج فمر المدينة فاستشار مالكا بهدم الكعبة وبنائها على ما تمنى النبي صلى

الله عليه وسلم. ملکه عظیم بما اشار عليه مالک - 00:50:19

شوفوا يا اخواني اذا كان محل المشورة العلماء ابشرو بالسلامة والسعاد اذا كان محل المشورة غيرهم فابشرو بالعطب قال مالك لا تفعل يا امير المؤمنين قال ولم هداك الله قال لا يكن هذا البيت العوبة في ايدي الملوك - 00:50:40

هذا يهدم وهذا يبني ليقطع مؤثرة من قبله فبقي البيت على هذا من ذلك الوقت سنة تقريبا مئة وستين وما بعدها الى ان يقضي الله امره بخراب الكعبة. وهو علامه من علامات الساعة الصغرى - 00:51:03

ففي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا الساعة حتى يخرب الكعبة ذو ثقتين من الحبشة كأني انظر اليه معه معوله يهدمها حجرا حجرا خف تعظيمها - 00:51:23

يمكن لا صلاة بعد وبالتالي مقدساتهم تروح عليهم وترونها فيما دون الكعبة الان انتهاك مقدسات المسلمين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. تم اخذنا - 00:51:43

ها ثلات - 00:52:02